

القول المبين في بيان محسن الدين - 220 - الشيخ حمزة المجلبي

حمزة المجلبي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل لا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادہ ان محمدا عبدہ ورسوله. يا ايها - 00:00:00

الذین امنوا اتقوا الله حق تقانته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا - 00:00:28

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤحدین عباد الله فان اصدق الحديث کلام الله عز وجل. وخير الهدی هدی محمد صلوات ربی وسلمته عليه. وشر - 00:00:58

امور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اسأل الله العظيم رب رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياکم منها انه ولی ذلك وال قادر عليه. وبعد احبتي في الله فهذا لقاء جديد من سلسلتنا الميمونة المباركة 00:01:28 -

التي وسمناها بالقول المبين في بيان محسن هذا الدين. ولما انتهى الكلام في الجمعة الماضية. عن حسنة هي من اعظم حسنات هذا الدين. عن حسنة جديدة لا تقل اهمية وفضلا ومكانة وتنبیها عما سبق من المحسن ولعلها - 00:01:58

على بعضها. ايها الاحبة في الله ان من اعظم اركان الایمان الایمان وربنا جل في علاء قرن الایمان بالیوم الآخر بالایمان به في من كتابه قال ولكن البر من امن بالله والیوم الآخر - 00:02:28

ذلکم توعدون به ذلکم يوعظ به من كان يؤمن بالله والیوم الآخر. الله عز عز وجل اطفی جوالك يا اخي لا يجوز يا اخوان في وقت الخطبة ان تنشغل باي شيء - 00:02:56

من مس الحصى فقد لغى ما تنشغل باي شيء اسأل الله ان يحفظك ويقبلني واياك الله عز وجل ما خلقنا عبثا ولا هملا. قال الله تعالى افحسبتم انما خلق عبث وانکم الینا لا تعون افحسبتم انما خلقناکم باطلًا - 00:03:15

من دون من دون ولا تشريع. ومن دون حکمة ولا غایة ولا معاد. افحسبتم انما خلقناکم وانکم الینا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. لا اله الا هو رب العرش الكريم. ایحسب الانسان ان يتترك سدى؟ الم يك نطفة من مني يعني؟ ثم كان - 00:03:42

حلقة فخلق فسوی يجعل منه الزوجین الذکر والانثی الیس ذلك ب قادر على ان يحيي الموتی كان النبی صلی الله علیه وسلم علم اصحابه اذا قرأ هذه الآیة ان يقول بعدها في الفريضة - 00:04:12

والنافلة سبحانك فبلی سبحانك فبلی فالله ما خلق الخلیقة خلقا عبثیا معاذ الله ولا خلقنا حتى نعيش في ظل المادۃ فقط. ولا ننظر وکأننا قد عو بخلقنا لاهوائنا وشهوائنا واغراضنا لا ان من ورائنا يوما لا يعلم فيه الا الله. ان من ورائنا يوما لا يعلم فيه الا - 00:04:32

الله فمهما حاول الانبیاء ومهمما حاول العلماء ان يصوروا في هذا ما في هذا الیوم من فظاعات وما في هذا الیوم من اھوال وما في هذا الیوم من زوال کرامۃ لمن ایی الا ان يزیل کرامته وما في هذا الیوم - 00:05:02

من عز وکرامۃ لمن طلب ذاك بالسیل الذي اراده الله فلا يعلم باھوال ذلك الیوم الا الله. فكان الایمان بالیوم الآخر هو الرکن السادس او السابع من اركان الایمان. ولما اتی جبریل النبی صلی الله علیه - 00:05:22

وسلم على هیئتہ ذاك الرجل يسأل النبی صلوات ربی وسلمته علیه عن الاسلام والایمان والاحسان قال الایمان ان تؤمن بالله. ثم انهما

بقه وان تؤمن بالاليوم الاخر. وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:05:42

احبتي في الله ان ميزة المسلمين اتباع هذا الدين عن عموم الخليقة ان ايماهم باليوم الاخر هو ضابط لسلوكهم وواقعهم. فانظر معي الى الفرق بين السلوكيين الناشئين عن تصورين متضادين متناقضين لا يجتمعان. فانظر الى اهل المادة الذين لا يؤمنون بالدار - 00:06:02

اخرة و قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعوثرین الله يرد عليهم فيقول لا اقسم بيوم القيمة اي اقسم بيوم القيمة. لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة - 00:06:32

يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بل قادرين على ان نسوی بناته بل يريد الانسان ترى امامه وكأنه سيعيش القرون تلو القرون بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل كان يوم القيمة اسمع يقول متى القيمة؟ متى الساعة؟ ما هي التي ما ذاك الموعد الذي يعدنا به كتابكم - 00:06:52

ويعدنا به نبيكم بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ا أيام يوم القيمة اسمع فاذا برق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر هنا يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلانا وزر. لا حصن ولا حامي. الى رب يومئذ المستقر - 00:07:22

من كان يعيش لفريجه ويعيش لبطنه ويعيش لشهوته ويظن ان كما قيل عند العرب قدما ارحام تدفع وارض تبلغ وليس بعد ذلك ما يقع. فكما من كان يظن ذلك هذه حياتهم كما - 00:07:52

تراهם اليوم يركضون ويلهثون وراء الشهوات ركضا ولها و كانوا المثال الاوحد والغاية المراد والمقصود الذي ليس بعده مقصود.اما الصنف الثاني من ارباب من الذين قد تمكّن منهم التصور للايمان - 00:08:12

والاليوم الاخر انظر الى سلوکهم فانهم يستحقون صبح مساء يوم تجد كل نفس ما يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء ان تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ثم جاء وعيده الله - 00:08:32

تحذيرات ويحذرکم الله نفسه. من كان هذا تصوره ووضع الكتاب فترى المجرمين يومئذ فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ويقولون يا ويل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. الصنف الذي بنى حياته - 00:09:02

ولسلوکه على هذا التصور لابد ان يكون صادقا اميما حافظا محسنا لنفسه وجواره زوجه وذريته واهله الايمان بالاليوم الاخر ليس مجرد ان اسمع سلسلة او خطبة او مجموعة من الموعظ التي تتكلم عن القبر والبعث والنشور لا يا مسلم يا الله خلقك حتى تكون - 00:09:32

خالدا الله خلق البشرية للخلد لم يخلق البشرية للفناء. انت هو وهي وذلك انت خالدون. ورب الكعبة خالدون. ولكننا ننتقل من دار الى دار فاول دار كانت هي الرحم. والدار الثانية كانت هو البرزخ. هي الدنيا. والدار الثالثة هي - 00:10:02

البرزخ والدار الرابعة هي يوم القيمة. قال علماؤنا وان البرزخة الدنيا في سعته وعظمته وفرقه. وان البرزخ للدنيا كالدنيا للرحم شفتم هذا القبر اللي احنا بنقول قبر ويدفن به الميت وهو لا يتتجاوز مترًا بمتر. هذا المتر بمتر - 00:10:32

هو بوابة الى دار جديدة. قال علماؤنا البرزخ للدنيا كالدنيا للرحم. والاخرة اقتل البرزخ كالبرزخ للدنيا يا رب سلم سلم. الايمان بالاليوم الآخر واهواله وما اعد الله للظالمين وما اعد الله للمحسنين. وما اعد الله للكافرين وما اعد الله للمؤمنين - 00:11:02

وما اعد الله للمسيئين وما اعد الله للمحسنين هو الضابط الاعظم لنظام سلوك المسلم تخيل لو كنا نعيش وما نؤمن ان من ورائنا معادا ولا سؤالا ولا حسابا ولا جنة ولا نار ولا عقاب - 00:11:32

وان الله مطلع على كل كبيرة وصغرى. واننا سنحاسب ويدقق علينا في كل شيء. حتى يجعل الله بيننا وبين العالمين كنفا فيقررنا الله بذنبينا ذنبنا. فيقول الله لك يا فلان يا عبد الله ويأ عبد - 00:11:52

عبدالرحمن ويأ خالد ويأ حسن يا عبدي الله تفعل كذا؟ الله عبده عن ذنبه ذنبنا سيئة سيئة. حتى اذا اقره بها جميعها. فان كان من الصنف الاول - 00:12:12

ماذا يقول لا يا رب والله ما فعلت. فيغلق الله على فيه ويختتم على فيه. ويأمر الله اعضاءه فينطق اللسان بذنبه والبصر

بذنبه واليدان والرجلان والاطراف بذنبها حتى اذا ارخي للسانه - 00:12:32

واذ به ينظر لاطرافه فيقول ويحken فعنken كنت اناضل لا اريد العذاب لكن واما الاخر فاذا اوقفه الله وجعل بينه وبين العالمين كثفة قال الله له عبدي الم تفعل ؟ الم تفعل - 00:12:52

الم تفعل فلم يجد سبيلا الا ان ينكس رأسه بين يدي ربه. ثم يقول نعم يا رب. نعم يا رب نعم يا رب حتى اذا اقره الله بذنبها كله بذنبها كلها. قال الله له عبادين - 00:13:12

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. تأمل لو كنا من دون علم بمحشر حفاة عراة ارض غرنة ليس فيها معلم لاحد. تأمل لو سنعيش ولا ندري ان القيام ان النار ستجر الى ارض المحشر. ولها سبعون الف زمام وكل زمام - 00:13:32

سبعون الف ملك يجرونه تقف النار امام الناس يوم القيمة ويخرج منها عنق مظلم اسود له لسان ينطق وعينان تبصران واذنان تسمعان فتقول النار وكلت بثلاثة تخيل لو انا نعيش من دون علم بهذه الاخبار ومن دون ايمان بهذه الاحوال ومن دون يقين بان هذا - 00:14:02

كيف ستكون حياتنا كيف ستكون حياتنا؟ والله ليأكلن الولد اباه وامه. اذا اليوم مع ما نسمع من اخبار الدار الاخرة. انظر الى حال المسلمين انظر الى تمكن الذنوب والمعاصي والشهوات انظر الى الطغيان الفرث والجماعي انظر الى - 00:14:32
دولنا واحوالنا. يا رب انا نسألك باسمك الاعظم. ان تجعلنا من خيرة من تنظر اليه يا رب من عبادك احتي في الله الایمان باليوم الاخر ركن عظيم من اركان الایمان بالغيب - 00:15:02

وليس هذا الموضوع الذي اريد الكلام فيه اليوم ليس هذه الحسنة فقد تكلمنا عن اليوم الاخر وحسنة الایمان به واشرنا ولكن الحسنة التي الفت انتبه المسلمين اليها اليوم ايها المسلمين مع عظم اليوم الاخر وما فيه من احوال فالله عز وجل لم يتركنا من دون بيان - 00:15:28

الساعة ستأتي. والقيمة قريبة. قال الله اقترب للناس حسابهم قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر انهم يرونها بعيدا ونراه قريبا. القيمة قريبة نبينا صلى الله عليه وسلم يتكلم عن بعثته فيقول انما بعثت انا - 00:15:59

والساعة كهاتين. ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت في نسم الساعة في اخر ريحها. القيمة قريبة والقيمة قيامتان قيامة صغرى وكبرى. فابن ادم ما ان فارقت روحه بدنه وخرجت من الدار - 00:16:31

الدنيا بدأت قيامته الصغرى. وجاءت الدار البر祚 التي فيها الوان من العذاب والنعيم. ما اتصلوا بالدار الاخرة وما يستقل بدار البر祚 دون الاخرة. ومع هذا انظر الى رحمة الله بنا - 00:16:51

انظر الى دينك وهذا من الادلة على مصداقية الشريعة. ورد واضح فاضح على كل مشكك بهذا الدين حنيف الخالد الخاتم قال الله الساعة وقيامها والقيمة امر عظيم. ثم قال لنا ترقبوها انتم وتحسسوها انتم؟ لا. لا. فمن - 00:17:12

الله بنا ان جعل بين يدي الساعة اشراكا وامارات فقد جاء اشاراتها وعلامات تنبؤنا بقرب قيام الساعة طيب يا رب ان علمنا بقربها ودونها ماذا تريد من؟ فعلل ذلك يكون محفزا لعباد الله ان يسعوا الى النجاة - 00:17:42

وان يطلبواها. والله استغرب من نفسي واستغرب من كثير من الناس من يعلم ان الموت موعده والقبر مورده والقيمة مسرده. الدود اكل بدنه والارض اخذة النفس وقد يكون من ينقطع ذكره ويعلم ان امامه منكر ونكير. وسؤال عظيم - 00:18:06

خطير. وانه وان موعده بين يدي ربه. وترانا مصرين على الظلم والطغيان يا رب بعفوك يا رب يا رب لا تمنتنا الا وانت راض عننا وانت الرحمن الرحيم. ازيد الامر بيانا اقول قوله هذا واستغفر الله لي - 00:18:43

الحمد لله رب العالمين واصلني وابارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد اسمع معی وتأمل واحمد الله على نعمة هذا الدين. يا رب لك الحمد في حديث ابی عمرو الاننصاري رضي الله عنه عمرو بن اخطب الاننصاري ابی زید رضي الله عنه - 00:19:17
يقول صلی النبي صلی الله عليه وسلم الفجر بنا يوما ثم صعد المنبر فخطبنا الى الظهر فنزل فصلی ثم صعد فخطبنا الى العصر. فنزل فصلی ثم خطبنا صلوات فصعد فخطبنا الى غروب الشمس - 00:19:42

يقول ابن اخطب عليه رضوان الله قال فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بما كان وبما هو كائن لا قيام الساعة ثم قال وكان اعلمنا حذيفه رضي الله عنه كما في الصحيحين يسأل النبي صلى الله - 00:20:00

الله عليه وسلم عن ما سيقع في الامة. فقال فسألت النبي عن كل ما سيقع. الا انني نسيت ان اسئلته من الذي يخرج اهل المدينة من المدينة. فنبينا صلى الله عليه وسلم مما تواترت به الاحاديث تواترا معنويا الى - 00:20:20

ان النبي قد اطلعه الله على غيوب مستقبله. فلما اطلع الله نبيه صلوات ربى وسلامه عالم الغيب فلا يظهر على غيره احد الا من ارتضى من من؟ من رسول. فلما اطلع الله نبيه صلوات ربى وسلامه عليه على الغيوب المستقبلة. وما يكون - 00:20:40
بين يدي الساعة وما كان من احداث قريبا منها. وما كان من احداث ابعد مما كان قريبا. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم كم يحذر اصحابه؟ فاكبر اصحابه والامة ان الامة ستظهر فيها علامات منها ما سيظهر وينقضى - 00:21:00

ومنها ما سيظهر ويتبادر ومنها ما سيظهر فيكون يسبق القيمة سبقا قريبا. هذه العلامات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امهاته فووقدت كما اخبر. قال النبي بعثت فبعث. قال النبي من امارات الساعة فتح بيت المقدس ففتح - 00:21:20

ومن علامات الساعة فتح القسطنطينية ففتحت. ومن علامات الساعة فتح العراق ومصر والشام واليمن وفتحت ومن علامات الساعة ظهور الخوارج فظهروا. ومن علامات الساعة خلاف الصحابة واقتتالهم فوقع. ومن علامات - 00:21:40

في الساعة موت عثمان وقتلها صبرا وظلما فوقع. ومن علامات الساعة ان يتحول الامر من خلافة نبوية راشدة الى ملك عضود وملك جبري فوقى. فمن علامات الساعة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات ظهرت وانقضت - 00:22:00

وليس هذا فقط. ثم اخبرنا عن علامات تظهر وتتابع. وكلما ظهرت واشتدت دل ذلك على بالساعة وقيامتها. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات الساعة انتشار المعاذف وظهور من يستحلها. قال ليكون اقوام من امتى يستحلون. فاي مفت افتى - 00:22:20

مسلمين بحل المعاذف والغناء فلابد ان نقبله بين عينيه. فنقول له يا مسكين يا مشكور انت صدق على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لأن النبي اخبرنا انه سيكون في الامة - 00:22:50

امثالك اقوام يجعلون المعاذف حلالا بعد ان كانت حراما. نبينا اخبرنا عن انتشار الربا وانتشار الزنا وتسليم خاصة فلا يسلم الرجل الا على من يعرف. وابننا النبي عن انتشار الاسواق وانتشار - 00:23:10

حتى ان يصفق الرجل بالاسواق ويومه كله. وابننا النبي صلى الله عليه وسلم عن تجارة النساء من دون الرجال. وان يكن الرجال تبعا لها. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن كثير من الامارات. اخبرنا النبي عن اتخاذ المساجد طرقا وعن ظهور - 00:23:30

موت الفجأة اليوم المساجد كثير من الناس لا يعرفها الا اذا احتاج خلاءها وحمامها فيدخل فيقضي حاجته ثم ينصرف من المسجد ولم يدخله للصلة على طوال حياته فقط. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن انتشار الغش - 00:23:50

خداع والخيانة وضياع الامانة عن ذهب العلماء واتخاذ الناس رؤوسا جهالا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن تولي الظلمة وان يوسع الامر الى غير اهله. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امارات كثيرة. اسأل - 00:24:10

الذي خلقك؟ الم تقع كما وصف النبي؟ الم تقع كما اخبر الصادق المصدوق والله وقعت كما اخبر حرفا بحرف لا يتختلف فيها حرف من محاسن هذا الدين اخبرنا عن يوم القيمة. وابننا عن علاماته. وليس هذا فقط - 00:24:30

قال النبي بعد تتبع هذه العلامات والامارات التي تظهر ولا تنقضي. وتبقى موصولة الى قرب الساعة يتبعها المهدى والدجال ونزوء المسيح عيسى عليه السلام. يتبعها خسوفات ثلاث وظهور الدابة يتبعها ظهور نار من المشرق تأخذ روح كل مؤمن او ريح من المشرق. ريح تأخذ روح كل مؤمن. وهذه العلامات اذا ظهرت - 00:24:56

اذا ظهرت فاعلم انها قد قرعت ابواب القيمة قرعا يأجوج وmajog علامات كلها ايها الاحبة مراد الله من هذا الخبر ان يقول لنبيه علم امتك ان يحذروها ما سيأتيهم فكلما اشتدت المحن فليس النجاة الا بالرجوع الى الله - 00:25:26

ليس النجاة الا بالرجوع الى الله. اسأل الله ان يهدي الامة وان يردها اليه ردا جميلا. وان يبصرنا بعيوب انفسنا وان يبصرا بذنبينا وان يرزقنا التوبة النصوح. انه جواد كريم رحم منان. اللهم انا نستودعك اهل - 00:25:59

من السنة اينما كانوا اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ومن تحت ارجلهم. اللهم احفظهم بحفظك وانت الرحمن الرحيم الحافظ الحفيظ اللهم كن لل المسلمين واهل السنة ولها وظهيرا ونصيرا ومؤيدا ومعينا. اللهم احفظ بلاد المسلمين - 00:26:19

اللهم احفظ يا رب بلاد المسلمين. استودعنك اللهم بلادنا وسائر بلاد المسلمين. يا رب. كن لاهلنا في مصر وجنبهم الفيحان والفتنه اللهم احفظ مصر وجنبها المحن والفتنه. اللهم ادفع عن اخواننا في الشام والعراق واليمن وسائر بلاد المسلمين. اللهم كن لاهلنا في فلسطين واحفظهم - 00:26:41

ورد الامة اليك ردا جميلا. يا رب استودعنك بلادنا. وامتنا والصلاح والايمان. ربنا ملك البلاد اهد قلبه اجعل فيه صلاح العباد والبلاد والحمد لله رب العالمين - 00:27:01